

MOUNIRA AL SOLH

A LAND AS BIG AS HER SKIN

معلومات عن المعرض

أرضٌ بحجم الجلد الذي يكسو جسدها هو معرض للفنانة اللبنانية منيرة الصلح، يتناول صراعاتٍ ماضية وحاضرة ضمن منطقة الشرق الأوسط والبحر الأبيض المتوسط. يُرجى طلب نسخة مترجمة من نصوص الجدران من فريق تفاعل الزوار.

يرجى الانتباه إلى أنّ المعرض يتضمن إشارات إلى الصراع، والحرب، والاغتصاب، والفقد، والحداد، والعري.

طرق لاستكشاف المعرض

يمتد معرض منيرة الصلح: أرضٌ بحجم الجلد الذي يكسو جسدها عبر ثلاثة طوابق، ويشمل قاعات العرض في الطابق الأرضي والطابق الأول، وغرفة القراءة في الطابق الثاني. نشجّعكم على اختيار مساركم الخاص داخل المعرض باستخدام المواد التالية:

- يدعوكم دليل “استكشف...” إلى التجوّل في المعرض عبر محفزات/إرشادات إبداعية.
- يقدّم دليل “كلمات صغيرة، أفكار كبيرة” تعريفات موجزة لمفاهيم ومصطلحات أساسية.
- تمنحكم بطاقات “جمع الحكايات” معلومات إضافية حول قصص محددة يستكشفها المعرض.
- يوفرّ نشاط “رصد بصري” (Eye Spy) فعالية ممتعة للعائلات.

يمكن العثور على جميع الأدلة في الطابق الأرضي.

يمكنكم الاستماع إلى أوصاف صوتية لأعمال مختارة عبر رموز QR المتوفرة.

يمكنكم مشاهدة فيلم “الرقص على الأطلال”، (إخراج: بيبي فضل الله، 2025) وهو فيلم وثائقي عن الفنانة، كما يمكنكم العثور على مواد إضافية للقراءة في غرفة القراءة (الطابق الثاني) وفي متجر الكتب (الطابق الأرضي).

يمكنكم استكشاف المعرض بطريقة إبداعية في ورشة المجتمع (الطابق الثاني) من خلال ابتكار ردودكم/استجاباتكم الخاصة لأعمال منيرة الصلح.

يمكنكم حجز جولة مجانية —نقدم جولات بوصف صوتي، وزيارات للمدارس والكليات والمجموعات — أو حضور ورش العائلات والفعاليات والعروض. لمعرفة المزيد، يرجى زيارة الموقع الإلكتروني.

كما نشجّعكم على تخصيص وقت للملاحظة والراحة والتأمل داخل القاعات عبر استخدام حصيرة يوغا (في الطابق الأول). ويمكنكم أيضاً طلب مقاعد محمولة، أو كرسيّاً متحركاً، أو عدسات مكبّرة، أو واقيات/سماعات عازلة للصوت.

يمكنكم تنزيل جميع أدلتنا من الموقع الإلكتروني، والاستماع إلى أدلة «استكشف...» ونصوص الجدران والأوصاف الصوتية عبر الإنترنت.

انضموا إلى الحوار @ArnolfiniArts :
#ArnolfiniArts #MouniraAlSolh #ALandAsBigAsHerSkin

منيرة الصلح: أرضٌ بحجم الجلد الذي يكسو جسدها

في معرض أرضٌ بحجم الجلد الذي يكسو جسدها تأخذنا الفنانة اللبنانية منيرة الصلح في رحلة عبر الزمن والذاكرة. تجمع الصلح قصصاً من الأساطير الشرق أوسطية ومن واقعنا المعاصر، ومن خلال مقارنة فنية شخصية وتعاونية عميقة، تتناول موضوعات معقدة ومتعددة مثل الهوية، والهجرة، والصدمات النفسية، وعدم المساواة، والنوع الاجتماعي، معبرة في الوقت ذاته عن حبها العميق للسرد القصصي، والمواد، والحرفية.

وُلدت الصلح في بيروت عام 1978، ونشأت خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وهي تجربة حياتية تعود لتظهر مراراً في أعمالها الفنية. تعيش وتعمل حالياً بين وطنها الأم وهولندا، حيث انتقلت للدراسة في أكاديمية جيريت ريتفيلد بعد أن درست الموسيقى والرسم في لبنان. تقول الصلح: “كنت أنظر إلى الأفق وأحلم بالرحيل”.

ينتقل معرض أرضٌ بحجم الجلد الذي يكسو جسدها بين ذكريات الصلح الشخصية واللحظات السياسية الجماعية، جاعلاً الماضي القديم والحاضر المعاصر في حوار مباشر. تبدأ ممارستها الفنية متعددة الوسائط بإعادة زيارة الأساطير المتوارثة وإعادة تأويلها، مستكشفة إرث الفينيقيين البحري من خلال التركيبات الفنية رقصاً من حكايتها، وغرفة إيسا، وغرفة نوم أوروبا.

كما تستكشف أعمالها التاريخ الحديث والحياة المعاصرة عبر لوحات تُبرز أهمية الموسيقى والرقص في الثقافة اللبنانية. وتسلّط الضوء على النزاعات الحالية من خلال العمل النسيجي التعاوني شجر السرو الأحمر؛ والعمل الفيديوي الجديد سقوط الدكتاتور الذي يوثق سقوط نظام الأسد في سوريا؛ وسلسلتها المستمرة من الرسومات والتطريزات بعنوان أومن بشدة بحقنا في العيش، والتي تمنح صوتاً للأشخاص المهجّرين.

من خلال هذا المعرض، تستند الصلح إلى هذه القصص بوصفها وسيلة لربط الماضي بالحاضر، وتمنحنا مساحة للأمل، محافظة على إيمانها بضرورة:

“التمسك بالأشياء القديمة والمتجذرة بعمق، التي تشكل أعمدة ثابتة في أوقات الاضطراب والدمار والانهيار”.

ومن خلال هذه الأعمدة، تضفي الصلح على أعمالها إحساساً مؤثراً بالفرح، يجعلنا نضحك ونبكي في آنٍ واحد، مؤكدة أن المرح واللعب ليسا مجرد شعور، بل حق وشكل من أشكال المقاومة.

رقصة من حكايتها

يستكشف العمل التركيبي رقصة من حكايتها — الذي أنجز للجناح اللبناني في بينالي البندقية 2024 — اهتمام منيرة الصلح المستمر بالقصص القديمة في لبنان والعالم العربي والإسلامي ومنطقة البحر الأبيض المتوسط.

من خلال الغوص في القصص المتوارثة، تعود الصلح إلى الفينيقيين، وهي حضارة قديمة ازدهرت في المنطقة التي تُعرف اليوم بلبنان بين 5000 و2500 عام مضت. تعيد الصلح سرد قصة الأميرة أوروبا، التي تتضمن في الرواية الأصلية اختطافها واغتصابها على يد زيوس، ملك الآلهة في الأساطير اليونانية. حيث يتخفى زيوس في هيئة ثور أبيض ليخدع الأميرة ويحملها بعيداً عبر البحر إلى جزيرة كريت في اليونان.

في مركز العمل يقف هيكل عظمي لقارب — ويشير عدم اكتماله إلى أن رحلة تحرر النساء لم تكتمل بعد. أما الرصيف الخشبي الرمادي الذي يمتد عبر الفضاء فيخلق صلة بين اليابسة والبحر، بينما توحى الأقنعة الخزفية المثبتة على أعمدة بقوى محافظة لا تزال تراقبنا داخل المجتمع.

يُعرض على شراع القارب فيلم تؤدي فيه عائلة الصلح وأصدقائها إعادة تمثيل قصة أوروبا، لكن مع إعادة صياغة مصيرها من الحزن إلى الانتصار. وتدعم اللوحات والرسومات المصاحبة هذه الرواية الجديدة. ففي أحد الأعمال، تقوم أوروبا بتقييد زيوس إلى ظهرها، وفي عمل آخر تحتجز الثور داخل مزهرية. وفي مكان آخر تظهر وهي تحمل حقيبة سفر بعجلات، بانتظار المنفى.

تعكس الألوان والمواد المستخدمة جوانب من الثقافة الفينيقية، مثل اللون الأرجواني المستخرج من أصداف الموريكس، والذي كان سلعة تجارية قيمة. كما تشير الزخارف والرموز، مثل الزهور والمثلثات، إلى التراث الفينيق، بينما تتخذ الأقنعة شكل توائم للحماية.

من خلال هذا العمل، تضفي الصلح حساً من الفكاهاة ومنظوراً معاصراً، «راقصة» مع هذه الأسطورة، لتربط بين قصة أوروبا والواقع الحالي، مسلطة الضوء على مصير النساء وقصص الهجرة والنزوح عبر الأجيال.

يمكنكم قراءة المزيد عن أسطورة أوروبا والفينيقيين في بطاقات «جمع الحكايات» المتوفرة في الطابق الأرضي.

بحجم الجلد الذي يكسو جسدها

“أعتقد أنه من المهم ألا يتم تصوير النساء كضحايا”.
(منيرة الصلح)

في «غرفة إيسا» (2025)، تعيد الصلح زيارة قصة الأميرة الفينيقية إيسا، المعروفة أيضاً باسم «ديدو»، والتي تُنسب إليها قصة تأسيس مدينة قرطاج في شمال أفريقيا.

أجبرت إيسا على الفرار من وطنها، تاركةً زوجها خلفها. وخلال رحلتها توقفت في قبرص، حيث أخذت معها 80 امرأة وزوجتهن من رجال من مدينة صور. وعندما وصلت إلى الساحل الشمالي لأفريقيا، مُنحت قطعة أرض صغيرة وجلد بقرة، وقيل لها إن الأرض التي يمكنها تحديدها باستخدام هذا الجلد ستكون ملكاً لها. فقامت بتقطيع الجلد إلى شرائط رفيعة، واستخدمتها لتحديد مساحة واسعة من الأرض، التي أصبحت لاحقاً مدينة قرطاج.

يقف ضريح إيسا في وسط الغرفة. وقد كُتبت على جانبه عبارة «السلام لروحها» باللغة العربية. أما المنارات فهي نسخ مستوحاة من تلك القائمة في حي رأس بيروت الساحلي. وتتدفق من قواعدها منسوجات مطرزة ومصبوغة بالأرجوان المستخرج من أصداف الموريكس. وهي تستحضر في آنٍ واحد صورة نرف الدم وجلود الحيوانات.

في اللوحة الكبيرة ضمن هذا العمل التركيبي، تُصوّر منيرة الصلح النساء الثمانين اللواتي اصطحبتهن إيسا معها من قبرص. تظهر النساء كمحاربات، واقفاتٍ بشموخ فوق المنارات الفينيقية، يحرسن موانئهن ومدنهن، مسلّطات الضوء على الدور المحوري — وإن كان غالباً ما يُغفل — الذي تؤديه النساء في أوقات النزاع. يمكنكم قراءة المزيد عن أسطورة إيسا في بطاقات «جمع الحكايات» المتوفرة في الطابق الأرضي.

كنبض القلب

“تبقى الموسيقى جزءاً أصيلاً منا أثناء الهجرة... وتظل صلتنا بالوطن، مثل نبض القلب”.
(منيرة الصلح)

غالباً ما تجمع منيرة الصلح في أعمالها بين الموضوعات الصعبة والموسيقى. وفي هذه الأعمال، تعكس لوحاتها أهمية الموسيقى والرقص في الثقافة اللبنانية، والدور المركّب الذي يؤديانه في إعادة بناء الحياة في أزمنة الصراع والسلام. خلال الثورة اللبنانية عام 2019، غنّى الناس ورقصوا في الشوارع كشكل من أشكال الاحتجاج السلمي.

في عمل "من بيروت لصيدا، يا عيوني(2023)" ، الذي يستحضر ألوان الوطن، تشير الصلح إلى أغنية حب أيقونية كثيراً ما كانت تُبث عبر الإذاعة اللبنانية. ففي أوقات الحرب، يُنظر إلى الراديو في لبنان كأداة للبقاء، إذ ينبه المستمعين إلى مواقع الهجمات، بينما تمنح الموسيقى التي تُبث بين نشرات الأخبار لحظات من الراحة والهروب.

أما في عمل "من التّصفيق، من الرّقص، من التّحليق ومن تذوق الحب (2025)" المستلهم من أعمال الرسام الهولندي رينيه دانيلز، الذي كان يصوّر الفضاءات ثلاثية الأبعاد بشكل مسطح يشبه عقدة الفراشة — فتحتفي الصلح بدور التصفيق في الموسيقى العربية، حيث يُعتقد أنه يعزّز تجربة المستمع ويساعد «الروح على التحليق». ويستوحى العمل إلهامه أيضاً من أم كلثوم، المغنية المصرية الشهيرة والمعروفة على نطاق واسع في العالم العربي.

ويصوّر عمل "سيليكون، خشخاش و طبلتان مختفتان (2022)" المشهد الموسيقي النابض بالحياة في بيروت خلال خمسينيات وستينيات القرن الماضي، إلى جانب صناعة السينما في مصر وسوريا والمغرب. وتعكس الألوان الزاهية المستخدمة في العمل ديكورات البرامج التلفزيونية والحفلات الموسيقية المبالغ فيها في الشرق الأوسط، والتي كانت شائعة بشكل خاص في لبنان.

يمكنكم قراءة المزيد عن الأغاني اللبنانية والعربية في بطاقات «جمع الحكايات» المتوفرة في الطابق الأرضي.

كلمات العزاء والحُزن

غالباً ما تعمل منيرة الصلح بشكل تعاوني مع مجتمعات مختلفة. وقد نشأت خلال الحرب الأهلية اللبنانية، وظلّت تجربة مشاهدتها للنساء وهنّ يجتمعن لتطريز الفساتين، وإعداد وجبات العشاء، وتثقيف مجتمعهن، أو حماية أطفالهن ومواساتهم، حاضرة في أعمالها على الدوام.

أنجز عمل "شجر السرو الأحمر (2025)" بالتعاون مع جمعية «إنعاش» في بيروت، وهي جمعية تعمل على الحفاظ على تراث التطريز لدى النساء الفلسطينيات المقيمت في مخيمات اللاجئين في لبنان. وقد طرّزت سبعة أشكال مختلفة من شجرة السرو — بوصفها رمزاً للحياة والحزن — على رقع حمراء مخيطة فوق قماش أسود. وتمثل كل صيغة قرية أو بلدة فلسطينية مختلفة.

أما عمل "كلمات العزاء والحُزن (2025)" فيعكس فقدان الأرواح في غزة ولبنان وسوريا أثناء إعداد هذا المعرض في عامي 2024 و2025. فقد كانت العديد من البلدات والمدن تحت الحصار وتعرّضت

للقصص المكثف مراراً وتكراراً. وأدى حجم الدمار وأنواع الأسلحة المستخدمة إلى استحالة عثور الناس على جثامين أحبائهم المتوفين تحت الأنقاض. ويتم تكريم هذا الفقد من خلال كلمات الحزن والوداع المطرزة والمكتوبة يدوياً بأحرف عربية على أكياس بيضاء مخصصة للركام.

وتمثل سلسلة "كَلِّي إيمان في حَقْنَا بِالطَّيْش (2012 - حتى الآن)" والرسومات المطرزة المصاحبة لها أصوات الأشخاص الذين نزحوا عن أوطانهم بسبب الصراع. وقد وثقت الصلح مئات القصص منذ انطلاق هذه السلسلة، مانحةً لكل رحلة إنسانية وكل حزن ثقله وأهميته. وتُعرض هذه الأعمال إلى جانب مجموعة من الرسومات المستوحاة من أعمال فنية تاريخية تُظهر أهوال الحرب، مثل لوحة بابلو بيكاسو "غيرنيكا (1937)".

غرفة نوم أوروبا

"أردتُ أن أتعمق في شيء قديم، شيء يربط بما يحدث الآن".

(منيرة الصلح)

يُعد عمل "غرفة نوم أوروبا (2025)" امتداداً لاهتمام منيرة الصلح بأصولها الفينيقية وبأسطورة الأميرة أوروبا (التي جرى استكشافها سابقاً في المعرض ضمن العمل التركيبي "رقصة من حكايتها").

في هذا العمل الجديد، تتخيّل الصلح العلاقة بين أوروبا وزيوس، مقترحةً نهايةً بديلةً أخرى لقصتهما. ومن خلال إعادة تصور حكايتهما بوصفها حكاية ونام منزلي، تُظهر الصلح أوروبا مسترخية على سرير منخفض، تدخّن النرجيلة وتبدو في حالة من الطمأنينة. وفي المقابل، يظهر زيوس منشغلاً بكَيّ وشاحها؛ وربما يكون ذلك واحداً من العديد من الأعمال المنزلية التي تنتظره في إعادة السرد الساخرة التي تقدمها الصلح.

يقلب هذا العمل التركيبي الأدوار الجندرية التقليدية والمتقدمة، متلاعباً بمفاهيم المنزلية والنوع الاجتماعي والهوية. وتشجّع هذه القراءة الجديدة لقصة أوروبا على مساءلة ديناميكيات القوة الراسخة داخل العلاقات، مقدّمةً منظوراً نسوياً مرحاً لهذه الأسطورة القديمة.

يمكنكم قراءة المزيد عن أسطورة أوروبا في بطاقات «جمع الحكايات» المتوفرة في الطابق الأرضي.

جامعة القصص

وصفت منيرة الصلح نفسها بأنها «جامعة للقصص»، وترى في فعل مشاركة هذه القصص شكلاً من أشكال صناعة الفن بشكل جماعي. في غرفة القراءة يمكنكم العثور على كتب وأفلام ومجلات تتضمن قصصاً متنوعة تتصل بتجارب الصلح الشخصية، إضافة إلى القصص التي جمعتها من الآخرين.

تُعد مجلة "ليس فقط عربي (Not Only Arabic – NOA)" مشروعاً أطلقتها الصلح بالتعاون مع فنانيين وأمناء معارض وأكاديميين. ويوجد حالياً أربعة أعداد متداولة، يمكنكم الاطلاع على بعضها هنا. وعلى الشاشة يمكنكم مشاهدة فيلم "الرقص على الأطلال"، وهو فيلم وثائقي عن الفنانة، إضافة إلى فيلم "اللسان الصامت" الذي أنجزته الصلح عام 2010. يتكوّن هذا الفيلم من 19 مشهداً قصيراً تتضمن أمثالاً عربية مستخدمة في الحياة اليومية، يؤدّيها الفنان الكرواتي سينيشا لابروفيتش وأفراد من مجتمعه. وتدعونا الصلح إلى التفكير في كيفية تأثير اللغة في طريقة تفكيرنا، ولا سيما اللغة التي نستخدمها في حياتنا اليومية. يُدعى الزوار إلى تدوين ذكرياتهم وأفكارهم حول الموضوع في الكتاب المخصص لذلك، بما يتيح للصلح أن تجمع قصصهم أيضاً.